

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان صحفي رقم 08/ 206
للنشر الفوري
١٥ سبتمبر ٢٠٠٨

تصريح السيد ستراوس-كان، مدير عام صندوق النقد الدولي، في ختام زيارته لمصر

أدلى السيد دومينيك ستراوس-كان، مدير عام صندوق النقد الدولي، بالتصريح التالي اليوم في القاهرة في ختام الزيارة التي قام بها لمصر:

"هذه هي زيارتي الأولى لمصر بصفتي مديرا عاما لصندوق النقد الدولي. وأتقدم بالتهنئة لفخامة الرئيس حسنى مبارك ومعالي الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء والفريق الاقتصادي في حكومته على الأداء المتميز الذي حققه الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة. وقد ارتكز هذا الأداء على برنامج طموح للإصلاح الهيكلي، يتضمن تحرير التجارة والاستثمار الأجنبي وسوق الصرف والخصخصة واسعة النطاق وتحديث القطاع المالي. ولم تقتصر ثمار برنامج الإصلاح على إعطاء دفعة لثقة المستثمر المحلي، وإنما امتدت لتجعل من مصر وجهة مختارة للاستثمار على المستويين الإقليمي والدولي.

"وقد اتفقتنا على ضرورة الحفاظ على زخم الإصلاح، الأمر الذي يشمل السيطرة على التضخم – وهو الخطر الأكبر على الاستقرار الاقتصادي في الأجل القريب. وتواجه مصر حاليا تحديات الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء والوقود، والذي فرض ضغوطا على الموازنة العامة عن طريق الارتفاع المستمر في تكلفة الدعم. وبينما يُنظر أن يساعد تراجع أسعار السلع الأساسية الدولية على تخفيض التضخم، يتعين أن تُصدّر سياسة المالية العامة والسياسة النقدية وسياسة سعر الصرف استجابة ملائمة وسريعة إزاء تزايد المخاطر التضخمية. ويمكن أن يؤدي عدم إصدار هذه الاستجابة إلى تفويض برنامج الإصلاح ومسيرة النمو والجهود المبذولة للحد من الفقر.

"وفي المرحلة المقبلة، سوف يكون من الضروري كبح الارتفاع الراهن في مستويات الدعم، لا سيما من خلال توجيهه بدقة أكبر إلى الفقراء المستحقين. وسوف يعمل ذلك أيضا على إفساح المجال لزيادة الإنفاق على الاستثمار والتعليم، والمساهمة في تخفيض الدين العام، وهما مطلبان أساسيان لتحقيق نمو واسع النطاق.

"ويتميز القطاع المالي المصري بسلامة أوضاعه وقوة مقاومته للصدمات، ولكنني رحبت بالجهود الجارية لزيادة تعزيز الرقابة على هذا القطاع. ومما يستحق الترحيب أيضا اندماج مصر المتزايد في الاقتصاد العالمي. وقد أكدت لفخامة الرئيس مبارك والفريق المسؤول عن السياسة الاقتصادية أن الصندوق سوف يواصل تقديم المشورة والمساندة لمصر فيما تبذله من جهود متواصلة من أجل الإصلاح."